Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ ــ يؤمن النصارى بخرافات وأساطير ماأنزل الله بها من سلطان . منها « خرافة العشاء الرباني » حيث يأكلون خبزاً ، ويشربون خمراً ، ويزعمون أن الخبز يستحيل إلى جسد المسيح ، وذلك الخمر يستحيل إلى دم المسيح المسفوك ، فمن أكلهما وقد استحالا هذه الإستحالة فقد أدخل المسيح في جسده ، بلحمه ودمه (٢١) .

ومنها [صكوك الغفران] : وهي وثائق يمنحها رجال الدين لأشخاص معينين مقابل خدمات ومنافع يقدمونها لهم ... ويتم بموجب هذه الصكوك والوثائق حل المحرمات والمحظورات في الدين ، كما يتم تأجير أرض في الجنة ... وغير ذلك من الخرافات والأساطير التي تؤكد لنا بأن رجال الدين النصارى لايبالون بكل مايصدر عنهم من أقوال وأفعال ولايحترمون عقول الذين يخاطبونهم من أتباعهم .

والسؤال المطروح : أين المستشرقون عن هذا كله ؟!

فإن قالوا : إنه لاصلة لصكوك الغفران بعقيدة النصارى وأصول دينهم ، وإنما هي صورة من صور استغلال الدين المعروفة عند النصارى والمسلمين واليهود قلنا : دعونا من صكوك الغفران وغيرها من الخرافات وتعالوا إلى « عجائب المسيح » :

كيف آمنتم بها وقد وردت في أناجيل متناقضة ، لاتختلفون معنا بأن المسيح لم يكتبها ، ولاتعرفون من كتبها ، ولم تنقل عن طريق التواتر ؟!

وإذا سلمنا معكم جدلاً بأن هذه العجائب صحيحة من حيث النقل فإننا نواجه مشكلة أخرى في منهجكم الذي تشترطون فيه مطابقة العقائد الدينية للعقل والمنطق ، وعلى هذا الأساس رفضتم نبوة المصطفى ﷺ ، وجحدتم نزول الوحي عليه ، وزعمتم أن القرآن ليس كلام الله ؟!

إننا نتحدى المستشرقين أن يقدموا حلاً لهذه الورطة التي وقعوا فيها .

وإذا كانت هذه هي حال المستشرقين ، فنحن المسلمين نؤمن والحمد لله بنبوة عيسى عليه السلام ومعجزاته لقوله سبحانه وتعالى :

﴿ إذ قالت الملائكة يامريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن

٢١ ــ المستقبل لهذا الدين ، سيد قطب ص : ٤٨ .